يحسن الناظم نفسه التعبير عنها تعبيراً صريحاً واضحاً لكنك تتحصل عليها فى كتبه الأخرى التى بسط فيها قواعد النحو أو من خلال الشروح والتفاسير التى نشير إليها.

أشار (بالمر) Palmer إلى أنه من الخطأ النظر إلى النحو على أساس أنه مجموعة من «القوانين المعيارية» Normative، ثم بين بعد ذلك أن تلك المعيارية لها فائدتها، لأن «النحو المعيارى» يعلمنا أن نقول It is I، بدلاً من It's me ويعلمنا أيضاً كيف نستخدم «حروف الجر» مع الأفعال وغير ذلك[1].

ومن هنا تتجاوز فكرة النحو التوليدى مجرد الوصف إلى محاولة تحديد «مجموعات الإمكانيات التعبيرية» فى اللغة قيد الدراسة، وهذه الإمكانيات كامنة عند مستخدم اللغة، حتى إنه يستطيع بالمختزن لديه منها أن يفهم جملاً وتعبيرات لم يسبق له أن سمعها أو قرأها»[2] أضف إلى ذلك أن عمل اللغوى عند التحويليين لايمكن أن يقتصر «على إقامة ثبت الصيغ التى تنبنى عليها لغة من اللغات، وإنما يتعدى ذلك إلى تفسير نشأة تلك الصيغ، وتأويل تركيبها حتى يهتدى إلى حقيقة الظاهرة اللغوية»[3].

وللمعيارية مكانة هامة عند التحويليين، بل إنهم جعلوها من أسس منهج الدرس اللغوى عندهم، ولذلك استخدمها بعض اللغويين فى تعليم اللغة، حيث إن «علم اللغة التطبيقى» Applied Lingustics يهتم بمشكلة تعليم اللغة الثانية لغير أهلها، ومن بين الأمور التى يؤكد عليها علماء اللغة أن نبين للمتكلم الوسائل التى تعينه على التفريق بين الصحيح نحوياً، وغير

---

(1) Palmer, Frank: Grammar; p. 150 - Penguin Book, 1971.

(٢) د/ محمود فهمى حجازى، المدخل إلى علم اللغة، ص ٨٠، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٦م.

(٣) د/ عبد السلام المسدى، الأسلوبية والأسلوب «نحو بديل ألسنى فى نقد الأدب»، ص ٢٥، الدارالعربية للكتاب ليبيا، تونس، ١٩٧٧م.